

تفسير سورة الإنسان | اللقاء 01 | دورة التفسير | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:16](#)

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره فهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:31](#)

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء

والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت - [00:00:47](#)

ولا معطي لما منعت ولا ينفعه ذا الجد منك الجد اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفرقنا من بعده فيك ولا تجعل حوائجنا الا اليك ولا

توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك - [00:01:03](#)

ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وصلنا بفضل الله تبارك وتعالى للسورة قبل الاخيرة في هذا الجزء

المبارك الجزء التاسع والعشرين وبفضل الله سبحانه وتعالى بفضل الله سبحانه وتعالى نتدارس في هذا اليوم المبارك صورة الانسان -

[00:01:17](#)

تعالوا من البداية نعرف بعض الامور المهمة كما تعودنا. وهي عبارة عن المقدمات الاساسية لاي صورة. حتى يستطيع الانسان منا ان

يفهم مراد الله اي من هذه الصورة صورة الانسان من الصور المهمة جدا التي داوم النبي صلى الله عليه وسلم على قراءتها واسماعها

لاصحابه - [00:01:39](#)

فما من فجر جمعة الا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيه هذه السورة الا في ايام يسيرة فكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما

ما يسمعهم هذه الصورة صورة الانسان - [00:02:00](#)

فكان من هديه وسنته صلى الله عليه وسلم آآ كما روى ابو هريرة وابن عباس وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في

فجر الجمعة قرأ عليهم بسورة السجدة والانسان - [00:02:13](#)

والقاعدة تقول ان الامور التي تتكرر تقرر في النفوس فماذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم او ماذا اراد ان يقرر صلى الله عليه وسلم

في نفوس الناس من خلال سورة الانسان - [00:02:30](#)

صورة الانسان لها اربعة اسماء. يعني ورد ذكرها في كتب التفسير. السورة الاولى فهي صورة الانسان. وهذا هو المتواتر عند اكثر اهل

التفسير وذلك لان الصورة تتكلم عن اصل خلق الخلق. عن اصل خلق الانسان - [00:02:47](#)

واختيار الانسان لاحد الطريقتين اما الهدى واما الضلال وسميت ايضا بسورة هل اتى على الانسان لحديث ابي هريرة؟ كان النبي يقرأ

في فجر الجمعة بسورة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:03:05](#)

وهل اتى على الانسان حين من الدهر وسميت ايضا هذه السورة بصورة الدهر كما ذكر ذلك الخفاجي وذكر ذلك ايضا الامام اللوسي.

رحمة الله عليهما. وذلك لذكر دهري فيها وسميت ايضا هذه السورة بسورة الامشاج - [00:03:20](#)

كما قال الله عز وجل انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبت لي من نطفة امشاج نبتلي واذا هذه الصور الصورة لها عدة اسماء.

وسبحان الله كل هذه الاسماء تدور في فلك واحد. وهو الفلك الذي من اجله نزلت هذه - [00:03:40](#)

صورة الحياة التي كان يعيشها العالم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حياة التخبط. سؤال حير الدنيا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من انا؟ وما سر وجودي في هذه الحياة؟ وما هو المصير الذي انا مقبل عليه؟ ده اللي حير العالم قبل بعثة النبي صلى -

[00:04:00](#)

الله عليه وسلم من انا هذا هو السؤال الاول السؤال الثاني والسؤال الثاني ما هو الطريق الذي اسلكه حتى ينال السعادة والسؤال

الثالث ما هو المصير فجاءت هذه الصورة لتوضح لنا هذه الاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة. من انت - [00:04:20](#)

ومن اي شيء خلقت؟ ولأي شيء خلقت وما هو السبيل الذي يجب عليك ان تسلكه؟ ثم من بعد ذلك وما هو المصير؟ الذي ستلقاه بعد ذلك. وده اللي احنا نسميه موضوعات الصورة. الصورة بتتكلم معنا عن اجابة على ثلاث اسئلة مهمة جدا. من انت؟ وما الغاية من

وجودك - [00:04:44](#)

ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك ما الطريق الذي ينبغي عليك ان تسلكه؟ ثم بعد ذلك ما هو المصير الذي ستلقاه؟ وده سميته ثلاث مقاطع

اساسية موجودة في الصورة. وهناك مقطع رابع نهائي وهو هذا المقطع الذي يتعلق به بعض الوصايا - [00:05:08](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ما علاقة صورة الانسان بما قبلها؟ سورة القيامة. سورة القيامة كانت بتتكلم على نفس الانسان هذه النفس

التي تسعى دائما للمراوغة للوصول الى الحرام. هذه النفس التي قال الله في شأنها بل يريد الانسان ليفجر امامه - [00:05:28](#)

هذه النفس التي يعني قال الله عز وجل في شأنها بسم الله الرحمن الرحيم ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ هو الانسان بيظن انه

يترك في الحياة هكذا بدون غاية لأ هذه الغاية ذكرت في سورة الانسان. هذا الانسان اما ان يسيطر على هذا - [00:05:51](#)

النفس التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة القيامة فيكون من الابرار الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في هذه السورة فول من

الشاكرين او يكون من الكافرين. كما ذكر في سورة الانسان. فاذا كانت سورة القيامة بتتكلم عن النفس فان - [00:06:11](#)

صورة الانسان جاءت لتتم لتتم سورة القيامة لان القيامة سورة القيامة تكلمت عن نفس صورة الانسان تكلمت عن حال الذين ملكوا

انفسهم وساقوها الى طاعة الله وحال الذين ساقتهم انفسهم الى العمر - [00:06:31](#)

والى الشهوات والى الملذات والى البعد عن الله سبحانه وتعالى تعالوا مع بعض بعد ما فهمنا هذه المقدمة. ندخل في صلب هذه

الصورة. بسم الله الرحمن الرحيم. هل اتى على الانسان حين من - [00:06:50](#)

ان لم يكن شيئا مذكورا هل هل هنا هي هل الاستفهامية ولا هل التي تأتي بمعنى قد فاذا كانت هذه هي هل الاستفهامية؟ فهذا

استفهام تقريرى. يعني ايه استفهام تقريرى؟ الاستفهام طلب الفهم - [00:07:07](#)

احنا بنطرح السؤال على الناس علشان الناس تفهم. فالله يطرح الان سؤالاً على الناس ليقر الناس بما في هذا السؤال. هو ده معنى

استفهام اقليم فاستفهام طالب للفهم. المراد منه تقرير حقيقة في نفوس الناس. انت ايها الانسان اتى عليك - [00:07:28](#)

من الدهر لم تكن شيئا مذكورة. انت كنت في لحظة من اللحظات عدم لا قيمة شيء. غير معروف غير مذكور لا يلتفت وبعد ان كنت

عدما ومن الله عليك بخلقك ومن الله عليك بهذه بان سواك فعدلك. تتكبر على هذا الاله - [00:07:49](#)

في هذا السؤال من البداية للفت انظار الناس. ولتقرير حقيقة مهمة ايها الانسان الذي تكبرت على ربك الذي تكبرت على ربك وعاندت

الانبياء والمرسلين انت كنت في وقت من الاوقات - [00:08:10](#)

لم تكن شيئا مذكورا لا يلتفت اليك ولا يعرفك احد لان لهذا الانسان الذي كان اصله بهذه الصورة ان يتجرأ على الملك الخالق سبحانه

وتعالى او يكون المعنى معنى ثاني وهو - [00:08:28](#)

اذا كان هذا الانسان قد نشأ من عدم وانت تقر انك ايها الانسان قد نشأت من عدم فهذا دليل على ان الذي اوجبك من عدم او وجودك

من عدم. كنت - [00:08:46](#)

طب ثم خلقت هذا دلالة على وجود خالق عظيم سبحانه وتعالى فالصورة من البداية اما ان تكون عتاب لهؤلاء الذين تكبروا على الله

سبحانه وتعالى او تكون الايات هذه هي عبارة - [00:09:00](#)

عن تقرير بان الانسان الذي خلق من عدم ثم وجد هذا دلالة على انه هناك خالق اوجد هذا الانسان. كل هذه المعاني تخرج من هذه الاية الواحدة الجامعة الفذة قال تعالى هل اتى على الانسان فهذا على معنى اذا كان هذا دلالة على الاستفهام ان هل وهنا هي الاستفهام - [00:09:16](#)

اذا كانت هنا على الاستفهام والمعنى هل يقر الانسان انه كان معدوما او عدما ولم يكن شيئا مذكورا فاوجده الله فهذه الدلالة على وجود الخالق الذي يستحق ان يعبد قد يكون المعنى قد وهذا الذي قاله اساطين اهل اللغة. كما هو الكسائي والفراء وابو عبيدة. قالوا هل ها هنا - [00:09:41](#)

ليست هذه الاستكهامية ولكن هل التي تأتي بمعنى قد وهذه حقيقة يضعها الله سبحانه وتعالى امام عينيك قد خلقك الله سبحانه وتعالى. وقد اتى عليك وقت من الاوقات لم تكن فيه شيئا مذكورا - [00:10:08](#)

قال اهل التفسير هل اتى على الانسان ما المربي الانسان ها هنا على قولين من اهل العلم. القول الاول ان المراد به ادم وقول اخر ان المراد به جنس البشر - [00:10:28](#)

جنس البشر. قال تعالى انا خلقنا الانسان من لطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميعا بصيرا ترى انا هديناه السبيل انا خلقنا الانسان بنون العظمة انا خلقنا الانسان فاذا كنا نحن الذين خلقناه فنحن اولى بعبادته - [00:10:41](#)

من متوفة من متوفات اهل العلم هنا يقولوا ايه بقى؟ هو ليه ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان اصل الانسان نطفة قالوا هذا لمعنيين.

المعنى الاول اما ان يكون على سبيل الامتنان. فاما الذي خلقتك فهذه منة من الله عز وجل عليك. او - [00:11:04](#)

يكون اذا كان الله عز وجل قد خلقك من نطفة هذه النطفة القذرة التي يستقذرها الانسان فكيف فكيف لهذا الانسان الذي خلق من

نطفة امشاج ان يتجرأ على الرب الخالق سبحانه وتعالى. وقارنوا الان بين نون العظمة انا خلقنا - [00:11:23](#)

قول لنطفة حتى يعلم الانسان ان الرب رب وان العبد عبد من متوفة امشاج النبي تلين. ما معنى امشاج؟ الامشاج بمعنى الاخلاط. لو

خلطت شيتين ببعض يبسم ما هذا الخليط ام شاج - [00:11:43](#)

وذلك لان الانسان خلق ان من ماء الرجل او ماء المرأة. وهذا قول لبعض اهل العلم. وبعضهم قال لان الانسان خلق انماء الرجل

باختلاطه بدم المرأة. لان الله عز وجل جعل في رحم المرأة جدار من دم - [00:12:04](#)

اذا نقحت البويضة بهذا آآ النكسة استقرت في باطن الرحم فتغذت على هذا الدم. حتى يتكون بعد ذلك الجنين وهو خليط ما بين ماء

المرأة وبين دم ما بين ماء الرجل ودم المرأة - [00:12:22](#)

بعضهم قالوا لا هي الامشاش هنا ليس معناها الاخلاط. ولكن معناها الاطوار. اي ان الله خلقك ايها الانسان فورا بعد طول ومرحلة بعد

مرحلة. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج فهي اطوار نطفة علقة مضغة - [00:12:42](#)

الى اخر هذه المراحل. وبعضهم قال الامشاج هي اللوان. امشاج الوان. وذلك لان ماء الرجل ابيض وماء اصفر فخلق الانسان من هذين

اللونين. الماء الابيض والاصفر نبي تليه اي نختبره ونكلفه - [00:13:02](#)

فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل وهنا يذكر الله عز وجل نعمه ومنه على هذا الانسان فجعل له السمع والبصر من رب السمع

والبصر ده المراد بالسمع والبصر. اما ان يكون قول الله عز وجل فجعلناه سميعا بصيرا على الحقيقة. اي ان الله سبحانه وتعالى جعل

لك - [00:13:24](#)

وجعلوا لك بصر حتى ترى ايات الله في الكون. وتسمع ايات الله سبحانه وتعالى فيقودك هذا للايمان بالاله الذي خلقك من النطفة

الامشاج واما ان يكون على المجاز فالله سبحانه وتعالى عبر عن الحقيقة التي هي العقل بالمجاز التي هو السمع والبصر لان العقل انما

يكون - [00:13:48](#)

طريق استخدام السمع والبصر الله عز وجل يقول في هذه الاية انه من عليك اولاً بنعم دنيوية ولايجاد السمع والبصر او ايجاد العقل

الذي به تفكر الذي به تفكر حتى تصل الى الطريق الصحيح. واما ان يكون يعني السمع والبصر ها هنا بمعنى العقل كما ذكرت لكم -

[00:14:12](#)

انا هديناه السبيل بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى ما من به عليك ايها الانسان. بالنعم الدنيوية من سمع وبصر وعقل تفكر به به. من عليك بنعم دينية وعلى رأس هذه النعم هي نعمة الهداية انا هديناه السبيل - [00:14:35](#)

ان وفقك الله سبحانه وتعالى للطريق الصحيح وكيف هدى الله عز وجل الانسان السمين قبل ان اوضح هذا السؤال لابد ان اوضح نعمة كبرى اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على الانسان - [00:14:56](#)

ان يهديه الله عز وجل للطريق اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على الانسان ليست نعمة الطعام ولا نعمة الشراب ابدا والله. بل اعظم نعمة يمن الله عز وجل بها على الانسان ان يعطيه الله سبحانه وتعالى البصيرة - [00:15:14](#)

يرى الطريق الصحيح الموجه اليه اعظم نعمة ان يعطيه الله عز وجل يقظة في القلب. ليسير الى ربه سبحانه وتعالى. هي دي النعمة الحقيقية. وهنا قد الله سبحانه وتعالى نعماً بين يدي الكلام. حتى يقول لك اذا كنت قد مننت عليك ابتداء بالخلق. ثم - [00:15:34](#)

ما نمت عليك انتهاء بعد ذلك بهذه النعم العظيمة؟ فحق لك ان تشكر ولا تكفر ولا حظوا الان ان بمجموع الايتين كيف ان الله نوع في نعمه على العبد. النعم الدنيوية سمياً بصيراً على الحقيقة او العقل - [00:15:57](#)

كمجاز انا هديناه السبيل انا هديناه السبيل. طيب اذا كان هذه نعم تحتاج منا لشكر وخضوع للرب فكيف هدى الله سبحانه وتعالى الانسان كيف يبي الله الانسان؟ وهنا ربنا يقول انا هديناه السبيل. ونحن نرى اقوام ضل السبيل. فكيف ان الله هدى الناس -

[00:16:15](#)

وهناك من نواقض ظلم انا هديناه واحد بان جعلنا له فطرة صحيحة سليمة سبحانه الله! سبحانه الله! هذه الفطرة التي وضعها الله عز وجل في كل الخلق فطرة صحيحة تقوده الى ربه سبحانه وتعالى. ما من مولود الا ويولد على الفطرة. هو قلبه عارف ايه الصح واياه الغلط. قلبه - [00:16:39](#)

من الداخل ما الحلال وما الحرام؟ اذا اخطأ يعود بالليل يعني هذه النفس تلومه لما فعلت هذا. هذه هي سبحانه الله هذه الفطرة

السليمة التي فطر الله الناس عليها. انا هديناه السبيل اي ارسلنا اليه رسلاً ليضلونه على الطريق - [00:17:04](#)

وانزلنا اليه كتباً وده الامر التالت يبقى فطرة رسل كتب انزلها الله عز وجل لتدل الانسان على الطريق. ففيه فطرة وفيه رسل وفي

كتب وهناك امر رابع وهي آيات الله عز وجل. ورسائل الله التي يرسلها ليل نهار للخلق. حتى - [00:17:24](#)

بها الخلق الى الله سبحانه وتعالى. انا هديناه السبيل انا هديناه السبيل بينا له الطريق. السبيل ها هنا اما عرفناه الهدى من الضلالة. كما

قال عكرمة عرفناه الخير من الشر - [00:17:44](#)

كما قال عطية العوفي رحمة الله عليه. انا هديناه السبيل. بينا له الطريق. اما شاكرنا واما كفورنا ايد الله الخلق اجمعين حتى من عصاه.

عرفه الله عز وجل الطريق. قال ربنا تبارك وتعالى وهديناه النجدين - [00:18:02](#)

شوفوا سبحانه الله ارتباط آيات القرآن بعضها ببعض قال تعالى انا هديناه السبيل يشبهها قول الله عز وجل وهديناه النجدين وطريق

الخير وطريق الشر. قال تعالى فاما ثمود فهديناه فاستحبوا العمى على الهدى. ارسلنا اليهم نبياً. ارسلنا اليهم نبياً. اريناهم الايات التي

طلبوها. ومع ذلك ما ازدادوا - [00:18:23](#)

كفر وعمل. فاستحبوا العمى على الهدى. انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورنا. اما شاكرنا هنا تأتي بمعنى مؤمناً وانا كفر اي كفر بالله

وهنا اما شاكر واما كفار مؤمناً وكافر كما قال يحيى ابن سلام - [00:18:47](#)

وقولوا قتادة ان شاكر اي شاكر للنعمة التي من الله بها عليه واما كافراً بهذه النعمة. سبحانه الله شوفوا ربنا قال ايه؟ لاحزوا معي.

شف يا شف يا حسام. ايه شاكرنا واما كفورنا. صح؟ طب ليه ربنا سبحانه وتعالى ما قالش - [00:19:07](#)

اما شكورنا كما قال كفورنا ما فيش صيغة مبالغة كان في غير القرآن نقول شكورنا كفيراً شاكر كافر ولكن في هذه الآية الله يقول ان

شاكرنا واما كفورنا. ليه الشاكر هنا ما جتش في سورة المبالغة زي ما جت الكافور - [00:19:26](#)

رحمة الله عليه يقول بيقول ايه؟ بيقول وذلك لان الانسان مهما شكر ربه عز وجل على النعم التي اعطاها اليه لم يصل هي مبالغة في

الشكر فمهما كان شكرك فهو صغير بالنسبة لنعم الله عز وجل. فلا ينبغي ابدا ان تأتي شكور هنا بمعنى بصورة المبالغة. فبعد ان بين -

الله سبحانه وتعالى بعد ان بين الله سبحانه وتعالى اصل خلق الانسان. من انت كانسان؟ ثم بين الغاية من وجودك. في قوله تعالى ما بتليه. نبتليه ها هنا اي نكلفه بالعبودية - [00:20:10](#)

لله عز وجل. فانت وجدت في هذه الحياة لتعبد ربك. وهذه هي الغاية من وجودك في كلمة ما بتليه. ثم بين لك الطريق ان في طريق لاهل الايمان وفي طريق الله للكفر. طريق لمن حفظ النعمة شكرها. وطريق لمن كفر بالنعمة. فبينت هذه الايات الثلاث. واحد -

من انت؟ وما اصل خلقتك؟ اتنين ما الغاية من وجودك في هذه الحياة؟ ثلاثة انقسام الناس في هذه الحياة الى طريقك ثم يأتي بعد ذلك بعد هذا المقطع اللي وضع ربنا عز وجل فيه اجابة على ثلاث اسئلة. من انت؟ انا هذا الانسان انا هذا الانسان - [00:20:45](#)

الذي اتى علي وقتي لم اكن شيئا مذكورا. انا هذا الانسان الذي كنت عدما. ثم من الله عز وجل علي فخلقني. من نطفة ام وخلقني الله عز وجل لابعده كما في قوله لما بتليه نبت لي اي لنبت لي. اي لنبتليه - [00:21:05](#)

اللي نختبره بالعبودية لله سبحانه وتعالى. وهذه الكلمة جواب على سؤال ولماذا وجدت في هذه الحياة ثم بعد ذلك انقسم الناس الى طريقين. طب مع انقسام الناس لطريقين. ما هو المصير؟ وهذا كان السؤال اللي طرحته في اول الحلقة. ايه المصير - [00:21:25](#)

ايه المصير بعد هذه الحياة؟ بما فيها من غنى وفقر وقوة وضعف. وشباب وشيخوخة ورجال ونساء. ما المطلوب لكل هؤلاء وذكر الله سبحانه وتعالى مصير الخلق. مصير هذا الكفور ومصير هذا الشاكر - [00:21:45](#)

ونظرا لان الاية بتتكلم مع اهل الايمان فما ذكر الله حال او مصير اهل الكفر الايه؟ في اية واحدة. ثم افاض الله سبحانه وتعالى في وصف نعيم اهل الطاعة والعبودية - [00:22:05](#)

وله سبحانه وتعالى قال ان اعتدم للكافرين سلاسل قيودا واغلالا واغلال السلاسل سم اغلال اذا ربطت اليد الى العنق هكذا قال تعالى آا واغلالا. قال القرطبي رحمه الله انما عقب الله عز وجل بذكر الاغنام بعد السلاسل ليدل على ان - [00:22:20](#)

انهم يعني في غاية الازلال. في غاية الازلال وسعيرا. ثم انتقل بعد ذلك انتقل بعد ذلك الايات الى وصف وصف من فهم من هو؟ وما الغاية من خلقه المسألة قد تليق العبودية لله سبحانه وتعالى. ان الابرار ما معنى الابرار؟ الابرار الامام الكلبي رحمة الله عليه يقول الابرار هم الصادقون - [00:22:44](#)

وده وصف على ظاهريهم ولا وصف الباطنين وصف للباطل لما نقول هم الصادقون يبقى ده وصف للباطل. يبقى ده ثناء من الله سبحانه وتعالى على ان باطن هؤلاء وصف قلوبهم كانوا فعلا ناس ابرار. وقال بعضهم الابرار كما قال مقاتل هم المطيعون. طيب

المطيعون هؤلاء - [00:23:11](#)

اسم للظاهر ولا للباطن وصف للظاهر ويكأن الله عز وجل بهذه الكلمة يقول ان هؤلاء ما استحقوا الجنة الا لانهم هذبوا ظواهرهم وهذبوا ايه بواطنهم. ان الابرار لنسمها ابرار طب ليه سمو ابرار؟ سمو ابرار لتلات امور. الامر الاول الامر الاول لانهم بروا الاباء والابناء

- [00:23:36](#)

هو كان بار بوالده ووالدته. والانسان اللي يكون بالاب بير بالام فهو بار مع كل الخلق وهذا قاله ابن عمر لانهم بروا اباؤهم وامهاتهم وكذلك بر ابناءهم. اتنين وسمي ايضا هؤلاء ابرار - [00:24:03](#)

سمى الانسان انه من اهل البر اذا كف اذاه عن الخلق. وهذا قول الحسن. المعنى التالت ويسمى الانسان او ينسب الانسان للابرار اذا ادى حق الله عز وجل. يقول لك مسلا ايه واحد وعد انسان وعد فهو بار بهذا الوعد - [00:24:21](#)

واخذ بالك؟ فهنا معناه ايه؟ هؤلاء ادوا حق الله عز وجل فسموا بذلك برافو هذا قول قتادة. ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. سبحانه الله! واحنا في سورة المدثر كنا بنقول في قول لانا سنلقي عليك قولا ثقيلا. قلنا ان من ضمن معاني ثقيلا - [00:24:42](#)

ان معانيه متعددة ومتنوعة يعجز الانسان بفكره انه يجمع كل هذه المعاني وده اللي بيخليني قبل كل درس ان انا اقرأ اكثر من تلاتين او اربعين كتاب تفسير. علشان اخرج لكم هذه الدروس. اسأل الله ان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه - [00:25:02](#)

وهذه نصيحة لكل من اراد ان يفسر القرآن اللي عايز بالفعل يذوق طعم الاية يقرأ فيها ثلاثين تفسير انا كنت اتعجب شيخ الاسلام ابن تيمية من كثرة استنباطاته في الاية الوحيدة. الاية الواحدة اللي طلب منها ثلاثين اربعين استنباط - [00:25:17](#)

ويفاجئ لكلمة لشيخ الاسلام ابن تيمية انه ما كان يفسر اية من كتاب الله عز وجل الا بعد ان يطلع على متين كتاب تفسير علشان لما يفسر الاية يبقى بفضل الله يفتهمها فهمها جيدا صائبا - [00:25:36](#)

قالت ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. من كأس الامام الضحاك رحمة الله عليه كان يقول كل كأس وارد في كتاب الله عز وجل فهو في الخمر وبهذا الشراب الذي يشربه الابرار. ما وصفه؟ بكلمتين اتنين يجمع الله كل شيء فيه حسن - [00:25:52](#)

الكلمتين دول مزاجها كافور. يعني ايه بقى مزاجها كفورا قلة مزاجها يعني اصلها من عين سماها الله في في الجنة كافور. فاسم العين. فالكافور ده اسم العين وبعضهم قالوا مزاج وكفارة يعني رائحتها طيبة - [00:26:16](#)

ويجي بقى الامام الرازي رحمة الله عليه يقول لك ايه يقول لك بص الكافور فيه ثلاثة اشياء طيبة واحد لونه لان الكافور ابيض اتنين رائحته لما ريحته جميلة جدا. علشان كده من السنة ان احنا نجعله في غسل الميت - [00:26:36](#)

والامر السالس في الكافور انه بارد كأن الله عز وجل جمع الحسن كله في شباب اهل الجنة وجعل فيه حسن اللون البياض. وجعل فيه حسن الرائحة بالكافور. وجمع فيه برودته. ببرودة الكافور - [00:26:58](#)

سبحان الله لذا قال العلماء في معنى هذه الاية كان مزاجها كفورا اي هو برد الشراب كالكافور. الشراب وهم يبشربوه بارد وهذا الكلام الحسن بصوا رحمة الله عليهم. وقال بعضهم لا ده انما عانى الله به بالكافور هنا الريح طيبة. كما قال قتادة مزج بالكافور - [00:27:19](#)

قولي وختم بالمسك الشراب اللي الانسان يبشربه من طوب ريحته انه يعني ريحته الطيبة مخلوطة ما بين الكافور والمسك فشوف تام الريحة الطيبة بتبقى عاملة ازاى. وبعضهم قال بل طعمه طعم. يعني كما انه يضرب المسك بالجمال وبالحسن في الكافور. فكذلك - [00:27:41](#)

فيك ايضا طعمه في غاية الرواح الطعم والبرودة واللون والريحة فجمع الحسن كله في هاتين الكلمتين. قال تعالى عينا يشرب بها عباد الله. يفجرونها تفجييرا. ثم ذكر الله عز وجل مجموعة من اعمال هؤلاء التي - [00:28:01](#)

الصلاة يوم الى هذا المصير الطيب. قال تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شابوه مستطييرا. ما معنى يوفون بالنذر ولماذا اثنى الله على هؤلاء بهذا؟ شوفوا يوفون بالنذر اما ان يكون النذر ها هنا معناه الطاعة - [00:28:26](#)

لان النذر الزام. فهم وفوا بما الزمهم الله به. وهذا قول قتادة يوفون بالنذر اي بطاعة الله وعبادته الناس دي فهت لماذا خلقهم الله للعبودية في المغاية من خلقهم العبودية لله فهم عبدوا الله حققوا هذا. وبعضهم قالوا - [00:28:48](#)

يوفون بالنذر اي بالعهد سواء كان العهد والعهد الذي اخذه الله عليهم او بعهودهم مع الخلق. وقال بعضهم يوفون اجري هي الايمان والنذور وهذا قول مقاتل وقال الله عز وجل يوفون بالنذر دلالة على انهم اخذوا بالحزم مع نفوسهم فيما اوجبوا على نفوسهم. هم اوجبوا على انفسهم - [00:29:08](#)

الشيخ فهؤلاء ناس عندهم حزم في التعامل مع النفس. اللي ربنا اتكلم عنها في سورة القيامة. يوفون بالنذر. قال الامام البقاعي رحمة الله عليه في تفسيره نظم الدرر قال الله عز وجل ووفاء بالنذر كناية على وفائهم بجميع انواع العباد - [00:29:32](#)

ماذا؟ لا خد بالك ده ربنا لما قال يوفونا بالنذر ما كانش يقصد النذر النذر علي ان انا لو ابني نجح اعمل كذا لا لا بهذا كناية على انهم وفوا مع الله عز وجل في كل عبادة كلفهم الله عز وجل بها - [00:29:52](#)

فلو قلنا ان يوفونا بالنذر بالمعنى العام انهم احسنوا العبودية لله فهذا كان ظاهرهم ثم قال الله عز وجل في الوصف الثاني ويخافون يوما كان شره مستطييرا وهنا ثناء على الباطل. فشوفوا سبحان الله الاية جمعت بين حاجتين. ثناء على الظاهر ثناء على الظاهر وثناء على الباطن - [00:30:09](#)

ثناء على الظاهر بالوفاء في العبودية. والثناء على الباطن والثناء على الباطن بكونهم. بكونهم يخافون يوما اي يخافون من القيامة. هذه واحدة وهنرجع للشباب مستطييرا بس بعد ما نكمل صفاتهم. يبقى الصفة الاولى وثوا بما - [00:30:34](#)

آآ يعني امرهم الله عز وجل به. اتنين يخافون يوما كان شعبهم مستطيرا. ثلاثة يطعمون الطعام على حبه مسكينا يتيما واسيرا يطعمون الطعام على حبه ده سبحان الله يطعمون الطعام على حبه مسكينا وسيرة. ده دلالة على حساسية قلوبهم. ورقة هذه القلوب ورقة - 00:30:53

هذه القلوب ورحمة هؤلاء بالخلق. بالناس دي زي ما وفّت مع ربنا. الناس دي كانت عندها رحمة غير طبيعية بالخلق بيقول لك ان هم ايه؟ اللي كان خير هؤلاء واصل لكل الخلق للمسكين ولليتيم وللأسير هم منوعين لأعمال الخير - 00:31:17

وقوله تعالى على حبه على حبه هذا دلالة على شرف نفوس هؤلاء دلالة على شرف نفوس هؤلاء. وايتارهم للخلق على انفسهم. ده ناس عدوا مراحل عالية جدا في في العبادة - 00:31:38

والطاعة والخلق والايثار ناس فعلا ملكوا انفسهم. ما ملكتهم انفسهم انفسهم قال تعالى انا نطعمكم لوجه الله. وده الوصف الرابع الاخلاص يبقى اربع صفات ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في شأن هؤلاء. واحد يوفون بالنذر. اتنين يطعمون يخافون يوما كان شاب مستطيرا. ثلاثة يطعمون الطعام على حبه - 00:31:57

اربعة الاخلاص انما نطعمكم لوجه الله. يبقى اربع صفات ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في هؤلاء. قال تعالى يوفون بالنذر لا يخافون يوما كان شره مستطيرا. ما معنى مستطيرا؟ مستطيرا بمعنى فاشيا بلغ الغاية القصوى - 00:32:25

اعظم احوال في هذا اليوم. اعظم عذاب في هذا اليوم. اعظم هم في هذا اليوم. اعظم غم في هذا اليوم. ومعنى شره مستطيل اي بلغ الغم القصوى في عذابه والمه. وهذا قول ابن عباس - 00:32:42

قال تعالى كان شابا مستطيرا اي من تبا من تبا. سبحان الله وقال بعضهم مستطيرا اي سريع الوصول لاهله. عذاب يصل بسرعة لاهله. ماشي كان شره مستطيرا. قال تعالى يطعمون - 00:32:57

على حبه. شوفوا كيف اثنى الله عز وجل على هذه العبادة. وده يندل فانما يدل ان عبادة اطعام الطعام من اجل العبادات عند الله سبحانه وتعالى ممكن تكون العبادة دي ممكن تكون العبادة دي والغائبة عند كثير من الناس الا من رحم الله هي السبب في نجاة الانسان من الآخرة. يعني ان انا انزل - 00:33:15

طبق طعام ان انا اعمل مجموعة وجبات واوزعها على الفقراء والمساكين. ان انا اشتري واجبات من المطعم واوديها الى ايتام في دور الايتام ان ممكن يكون هذا العمل اليسير هو سبب نجاتك اصلا في الآخرة - 00:33:35

قال تعالى في شأن هؤلاء فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ويطعمون الطعام على حبه. ما معنى على حبه؟ قال الفضيل بن عياض على اي على حب الله. لانهم احبوا الله من كل قلوبهم. فهان عليهم ان يبذلوا الطعام الذي يحبونه لغيرهم. وقال بعض - 00:33:49

على حبه عائد الضمير ده على حبه الهاء هذه عائدة على الطعام. هم كانوا يحبوا الطعام ده جدا. يعني واحد في يوم من الايام زوجته عدة طعام شهوي هو احب الطعام اليه. ثم اتى فقير فاخذ هذا الرجل هذا الطعام الذي يحبه فاعطاه للفقير - 00:34:09

وهذا قول مقاتل وبعضهم قال على حبه اي على قلته على قلته وده ان دل فانما يدل على ان نفوس هؤلاء كانت نفوس شريفة جدا نفوس شريفة والدليل على كده ان الطعام في دينهم قليل. ومع ذلك بذلوه - 00:34:30

سبحان الله والامام الرازي بيقول على هذه الآية فيقول بالله عليكم اسمعوا سيبيوا كل اللي في ايديكم دلوقتي وركز معي. الامام الرازي رحمة الله عليه مجامع الاخلاق في امرين مجامع الاخلاق في امرين - 00:34:48

الامر الاول تعظيم امر الله والامر الساني الرزق بعبيد الله فلما كانت لما كان هذين الخلقين بهما يصل العبد الى ربه اثنى الله على هؤلاء بهذين الخلقين. يعظمون امر الله - 00:35:08

بالنذر ويرفقون ويرحمون عبيد الله بقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله. ودي السمّة الرابعة. اخلصهم. اخلصهم. انهم لما انفقوا هذا ما انفقوه لا بيتغون بذلك الثناء - 00:35:25

من الناس ولا منفعتة الدنيوية ولكن ما بذلوا هذا الخير الا ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. وبهذه الجملة يكون بالفعل قد اثنى الله عز وجل على هذا هؤلاء ظاهرا وباطنا - 00:35:46

اللاتين ثناء من الله ظاهر وباطن على هؤلاء لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. وهنا سبحان الله كان احد الصالحين بيعلمني دايمًا انت لو عملت خير كنا مسلا كنا في زيارة - [00:36:02](#)

لحد فقير فبعد ما حطينا الاكل والطعام والشراب واحنا خارجين كده فانا بقول للحاج اللي كانت موجودة في البيت ادعي لي يا حاجة الله الله يحفزك ادعي لي كده ربنا سبحانه وتعالى يتقبل مني - [00:36:16](#)

ونزلت اعتمني عتابا شديدا بقول له ليه قال لي علشان انت جعلت الدعاء مقابل ما قدمت وهذا ليس من صفات اهل البر فاهل البر حتى مش عايزين يسمعو من الفقير كلمة شكرا. فضلا ان هو يقول للفقير طب ادعي لي بقى او اختص لي بالدعوة في جوف الليل - [00:36:29](#)

اهل البر لا يطلبون هذا ولا هذا. لا يطلبون ثناء ولا شكرا ولا جزاء من احد فعلوا ذلك ابتغاء وجه الله. شف سبحان الله! هؤلاء لما ارادوا هؤلاء لما ارادوا باطعامهم لليتيم والمساكين وللأسير - [00:36:51](#)

ان ينجيهم الله من يوم القيامة. قال تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم. وهنا امر مهم جدا تكلم عنه علماء التفسير وهو ضرورة عناية الانسان منا بنيته - [00:37:10](#)

مهم جدا ان يعتني الانسان منا بنيته. لان هؤلاء لما نواوا باطعمهم الفقير المسكين واليتيم الاسير ان ينجيهم الله من يوم القيامة فكانت النتيجة ان ربنا وقاهم شر ذلك اليوم - [00:37:26](#)

انتم لما بتعملوا خير ماذا تنوون انت بتنمو ايه؟ حضرتك بتنوي ايه يوم عبوس انما سمي يوم القيامة بالعبوس لما يصيب وجوه الناس من العبوس في هذا اليوم. كما قال ابن زيد. وبعضهم قال - [00:37:40](#)

يوما عبوسا اي ضيق تضيق فيه صدور من الهم والغم وتضيق فيه احوال الناس ويصيبهم من الغم والهم والضيق ما لا اله الا الله. قمطريرة القنطري هو الطويل. كما قال ابن عباس او قمطريرا شديدا فهو يوم طويل شديد - [00:37:58](#)

طويل قال ابن عباس شديد قال ابن زيد. قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة سرورا شوفوا سبحان الله شوفوا عبوسا الوجوه بتعبس في هذا اليوم. ربنا يقول لا الابرار دول وجوههم عليها نظرة. قمطريرا - [00:38:18](#)

في شبيبا ضيقا ضيقا شديد وهم شديد. هنا سرور يبقى اللاتين عكس بعض سبحان الله! تخيل معي! لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقاهم نظرة النظرة هي البياض والصفاء اللي بيكون على - [00:38:38](#)

وجوه الناس او حسنا وبهاء كما قال ابن جبير. يعني وجوههم بيضاء نقية قاله الضحاك. وجوههم حسنة بهية قاله ابن جبير وده دلالة على ان ظاهر الناس في اليوم ده حلو اوي اوي اوي - [00:38:56](#)

قال وسرورا وهذا نعيم الباطن لاحظتم حاجة لاحظتم حاجة الله اثني عليه في اوائل الايات ان ظاهرهم التزام بالعبودية. وباطنهم خوف من هذا اليوم. فكانت النتيجة ان يوم القيامة كما حسنوا ظاهرهم وباطنهم في الدنيا حسن الله ظاهرهم وباطنهم في الآخرة - [00:39:15](#)

في الآخرة لقاهم نظرة ده جمال الظاهر سبحان الله وسرور دا جمال الباطن اداهم خير الخيل الظاهر على الوجوه والخير الباطن على القلوب بالفرحة والسرور وجمع الله لهم بين نعيم الظاهر ونعيم الباطن - [00:39:39](#)

قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا. وجزاهم بما صبروا. اي على طاعته او على معصيته او على مقاديره. جنة وحريرا. جنة وحريرا. متكئين فيها على الاراك اللي هي السرر. لا يرون فيها شمسا ولا ولا زمهيرا - [00:40:00](#)

لا يرون فيها شمسا ايه معنى لا يرون فيها شمسا؟ بعض علماء التفسير قال هم مش محتاجين الشمس اللي هم عايشين في ضياء. هم في غنى عن الشمس. لان هم عايشين فيه ضياء - [00:40:28](#)

كان ليلة فيها ولا نهار. ولكن ضياء يحيى فيه اهل الجنة. وبعض اهل التفسير قال لا يرون فيها شمسا اي لا يرون شمس الدنيا التي كانت تؤذيهم بحرّها. ففي الجنة ما فيش اذى من الشمس لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا. ما معنى الزمهير؟ اذا كانت الشمس - [00:40:40](#)

الشمس بتدي حرارة تؤذي الانسان. فالزمهرير هو البرد الشديد كما قال عكرمة. فهم لا يرون لا يتأذون فيها بحر ولا يتأذون فيها ببرد وبعض اهل العلم قالوا الزمهرير هو لون من العذاب. اي لا يذيقهم الله عز وجل اي لون من الوان العذاب كما قال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:41:00](#)

وبعضهم قال الزمهرير ها هنا ودي من الكلمات طبعاً اللي ناس كثير جداً بتفهمها خطأ. قال تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريراً قالوا الزمهرير هنا هو بمعنى القمر فيها القمر. ويكأن الله يقول الجنة ما فيش فيها شمس ولا فيها قمر. يعني ما فيش فيها لا ليل ولا نهار. لان هم عايشين في ضياء دائم مستمر - [00:41:21](#)

والتعبير عن الزمهرير التعبير عن القمر بالزمهرير دي لغة كما قال الامام ثعلب امام اهل اللغة رحمة الله عليه فبعد ما اثنى الله عز وجل على حسن المتكأ لهم. وعلى حسن الجو والطبيعة من حولهم. اثنى الله عز - [00:41:44](#)

من جل على حسن على حسن الطعام والشراب. وهنا ربنا سبحانه وتعالى اثنى في ذكر وصف الطعام والشراب. ليه؟ حد يعرف؟ ها بشعوز حسام ليه؟ ليه ربنا اثنى هنا على واكثر من وصف الطعام والشراب؟ ليه - [00:42:03](#)

اصل على فكرة ده كان في مقابل الطعام والشراب اللي هم ايه؟ قدموه في الدنيا. يطعمون الطعام. طب شوفوا انتم عملتوا ايه في الدنيا؟ ففي المقابل ماذا فعل الله لكم - [00:42:20](#)

قال تعالى وبانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً. هنا بقى نبدأ وصف الطعام وذللت قطر يعني ايه ذللت قطوفاً؟ القطوف الثمار ما معنى ذللت؟ اي ادنيت. لو انا قاعد ارمي مني. لو انا قائم تدنو مني - [00:42:30](#)

وبعضهم قال هي منقادة لهم بمجرد بس انك تفكر او لا تفكر في الطعام يقترب منك الطعام سبحانه الله! ما معنى وذللت قطوفها تذليلاً؟ قالوا ذللت لا اذى فيها كنا زمان علشان ناكل التين الشوكي يبجي الشوك يخش في ايدينا فيؤذيها. فاحنا علشان ناكل شئ

طعمه حلو احنا كنا بنتأذى بالشوك - [00:42:52](#)

اما الجن فطعامها لا اذى فيه. ما هم في الدنيا لما قدموا الطعام لم يؤذوا الفقير بالمنج. ففي الجنة لما اخذوا الطعام ازال الله عنهم كل اذى لا شوك فيه ولا بعد. بعض الناس عشان تطلع تجيب التمر من على الشجر او البارح من على الشجرة تطلع - [00:43:19](#)

بعيدة. كل هذا الاذى زال في الجنة. زال في الجنة. فهي لا شوك فيها. ولا بعد فيها. كما قال قتادة مجاهد بيصف فيقول وذللت قطوفها تذليلاً. اذا قام ارتفعت. واذا قعد نزلت. سبحانه الله! وقال الامام المودي رحمة الله - [00:43:39](#)

الله عليه ما من طعام من اطعمة اهل الجنة الا وفيه نوع مشقة. البلح بتبقى خايف كده ان انت لما تاكله آآ اسنانك تدوس على ممكن يؤذيك او وانت بتاكل العنب في بعض انواع العنب بيبقى فيه كده بذر صغير فيبينغص عليك تعمل العنب انك - [00:44:00](#)

يقول بعض هذا البذر صح؟ بعض الفاكهة علشان تنال حلاوتها لازم تتكد ازالة الغلاف الخارجي عنها الامام المودي رحمة الله عليه بيقول بيقول ان ثمار الجنة ذللت لك. فلا نوى فيها ولا قشر فيها. انت كمان حلاوتها على طول - [00:44:20](#)

سبحان الله ويطاف عليهم بانية من فضة. يبقى الطعام موجود فيه. موجود على انية من فضة. واكواب كانت قوارير من فضة. القوارير احنا نعرف ان القوارير ده بيبقى من ازاز - [00:44:40](#)

ازاي ازاز بالفضة وبعضهم قال ايه؟ قوارير من فضة قوارير من فضة انها ان الانية دي هي اصلاً فضة ولكن صفاؤها كصفاء زجاج ده هي فضة بس صافية جداً كصفاء زجاج. وبعضهم عكس فقال لا ده هي قوارير. قوارير من من زجاج - [00:44:59](#)

ولكنها في بياض الفضة. الله اكبر الله اكبر على الوصف العظيم لهذه الانية قال تعالى ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً. كان مزاجها زنجبيلاً. قالوا يعني انما تمزج هذه الاشربة بالزنجبيل ليكون حسن الطعم كما قال السدي وابن ابي النجيج - [00:45:23](#)

قال تعالى وبعضهم قال ان الزنجبيل ده اسم العين في الجنة. قال اه كان مزاجها زنجبيلاً عينا زنجبيلاً عينا. يبقى العين هي زنجبيل عينا فيها تسمى سلسبيل. ولما سميت سلسبيل - [00:45:50](#)

يقول لك سبحانه الله بعض المشروبات في الدنيا بتكون حارة فبتتعبك جداً وانت بتشربها. وبعضها بتكون باردة جداً فبتأذيك وانت بتشربها فانت في الشتاء عايز مشروبات ساخنة فتأذيك. وفي الصيف عايز مشروبات باردة فتؤذيك - [00:46:06](#)

اما شباب الجنة فازال الله عنه هذا الوصف وهذا الوصف فهو ينزل سهلا سلسبيلا عذبا الى جوفك وبعضهم قال يعني هذا كلام ابن عباس قال تتسلل في في حلوقهم ان سلاله - [00:46:23](#)

او تتسلل في حرووقهم انسلالا سهلة في شربها لا يترتب على ذلك اذى وبعضهم قال بل السلسبيل ده وصف لحال العين فهي عين تجري امامهم على الارض وبعضهم قال بل هذه العين السلسبيل هي التي تنزل من اعلى الى اسفل شلالات - [00:46:40](#)
فهي تنسل عليهم او تكون يعني تجري عليهم في مجالسهم وفي غرفهم وفي طرقهم. فهناك اعين تسير على وجه الارض وهناك اعين تنزل من اعلى لاسفل فهل رأيتم اعظم من هذا المشهد - [00:47:03](#)

انك تبقى قاعد مياه تجري من حولك على باطن الارض على وجه الارض ومياه تنزل من اعلى لاسفل علشان تشوف هذه يعني سبحان الله جمع الله في هذا المال حسن الطعم وحسن الرائحة وحسن الرائحة والطعم والرائحة واللون. وجمع الله له ايضا البرودة وجمع مع هذا - [00:47:22](#)

ده كله حسن المنظر سبحان الله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون لا يموتون. اذا رأيتم حسبتهم لؤلؤا منثورا. فهم غلمان خدم لهم لا يموتون حسبتهم لؤلؤا منثورا. اي لكثرتهم كما قال قتادة. كثير جدا فربنا يقول كانهم لؤلؤا حسبتهم لؤلؤ - [00:47:42](#)
اي لكثرتهم. فربنا بالكلمة دي يقول لك الخدم عندك كثير عشان يخدموك. وبعض اهل التفسير قالوا لا. ده لؤلؤة منثورا ده على عشان ربنا يقول لك ده هم جمال جدا في صفائهم في صفاء الوانهم وحسن منظرهم كاللؤلؤ المنثور. وهذا كلام سفيان - [00:48:05](#)
فشوفوا الكلمة دي تجمع لك تجمع لك ما بين الكثرة لمزيد من الاكرام. وبين صفاء الالوان وحسن المنظر وده بردو من الاكرام قال تعالى واذا رأيتم ثم رأيتم نعيما وملكا كبيرا - [00:48:25](#)

نعيما عظيما اتاه الله عز وجل هؤلاء. وفي بعض القراءات واذا رأيتم ثم رأيتم نعيما وملكا كبيرا بعد ما ذكر الله عز وجل اصناف النعم او اصناف النعيم في الجنة النعيم الباطني السرور والنعيم الظاهري على الوجه - [00:48:46](#)
والطعام والشراب والآنية والخدم اثنى الله عز وجل او ذكر الله عز وجل اعلى نعيم اهل الجنة وهو رؤية الله سبحانه تعالى نعيما وملكا كبيرا اي لا لا يتم نعيمهم في الآخرة الا لما رأوا ربهم وهذا ما طلبوه في اول الايات انما نطمعه - [00:49:07](#)
لوجه الله اي لاننا نريد ان نرى ربنا تبارك وتعالى. فبعدها اعطاهم الله ما ارادوا من عليهم برؤيته سبحانه وتعالى وهذا اعلى النعيم ثم ذكر الله عز وجل ما من به عليهم ايضا من حسن الملابس. فقال تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق - [00:49:28](#)
وحلوا اساور من من فضة وسقاهم ربههم شرابا طهورا. شوفوا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشهورا من اول لما جه وصف الشكر للانسان بقى شاكر ولكن لما جه وصف الشكر لله سبحانه وتعالى بقى شكورا. بقى صيغة المبالغة. ويكأن الله عز وجل يقول ساباغ - [00:49:48](#)

بالغوا ايها الانسان في شكرك يوم القيامة بما اعدت لك من نعيم بعدما وصف الله عز وجل من هو الانسان؟ وما الغاية التي من اجلها وجد ويحاول الناس في اختيار الطريقين ثم ذكر بعد ذلك المصير - [00:50:13](#)
وجه الله سبحانه وتعالى الكلام لنبيه. يا محمد نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا يا محمد ان تحويل الناس اللي انت بعثت اليهم الى ابرار ان هذا سيكون سهل ميسور. لا يا محمد صلى الله عليه وسلم. بل هذا يحتاج لمجهود ومشقة وتعب - [00:50:31](#)
لانك في سبيل تبليغ الدعوة هتتال تعبك ستقابل من هؤلاء بالضرب والاهانة والسخرية والاستهزاء والطعن فيك محمد فاصبر لحكم ربك اصبر كيف اقابل هذا من الخلق؟ واحد اصبر ولا تطع منهم اثما او كفورا - [00:50:55](#)

ودي رسالة دي رسالة لكل انسان محطوط تحت ظلم معين وتحت هم معين او تحت ضغط نفسي معين او تحت كرب معين او محطوط في الولاء الشديد ازاى اخرج من البلاء ده؟ شوفوا الوصف القرآني. قال الله عز وجل واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. اكثر من ذكر الله عز وجل. فلن يزول - [00:51:17](#)

انك الا بهذا الذكر. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. وهنا ربنا سبحانه وتعالى بيوضح وبيقول ان اكثر امرين ربنا سبحانه وتعالى يرفع بهم عنك الهم ويزيل عنك الغم حاجتين. الاكثر من التسبيح والاكثر من قيام الليل. فلا يرفع هم ولا يزال غم ولا -

ينفذ كرب بمثل هذين الاصلين. الاكثار من ذكر بالله عز وجل بليل نهار والاكثار من قيام الليل. قال تعالى مبينا سبب ان هؤلاء ما فهموا الغاية وما عبدوا ربهم بل كفروا بنعمه وكفروا به. قال تعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة - [00:52:03](#)

اي الدنيا تعلق بها ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ونسوا تماما الآخرة وما اعده الله عز وجل فيهم. قال تعالى نحن خلقناهم شبابنا اسرهم. شددنا اسرهم. اي شددنا مفاصلهم. كما قال ابو هريرة. شددنا اسرهم اي شددنا خلقهم. او شبننا اسراهم اي - [00:52:23](#)

القوة كما قال ابن زيد ربنا عز وجل يبذكر هذا اما على سبيل النعمة. انا الذي اعطيتكم هذه المفاصل التي بها تيسر عليكم امور الحياة كما قال ابو هريرة. او اعطيتكم - [00:52:43](#)

الخلق السليم كما قال ابن عباس المجاهد او اعطيتكم القوة التي تستعينون بها على هذه الحياة. كما قال ابن زيد هذه هذه نعمي عليكم فاين شكركم على هذه النعم واما ان يقول هذا القول ان يكون هذا القول من باب التحذير من سلب النعمة. انا الذي اعطيتكم هذه النعم. فان لم تشكروها سلبتها منكم. قال تعالى - [00:52:55](#)

واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا. ثم يقول الله ان هذه تذكرة اي ما ذكر في هذه السورة تذكرة للعباد. فمن شاء اتخذ الى ربه في سبيله وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. يدخل من يشاء في رحمته. من هؤلاء الذين كانوا - [00:53:18](#)

كانوا ابرار كانوا عبادا لله يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما فكان بداية السورة من انت وما الغاية من وجودك ونهاية السورة المصير الذي سيلقاه الانسان يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاب - [00:53:38](#)

لبن قديمة. جزاكم الله خيرا. احسن الله اليكم هذا. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:53:58](#)